

إحالة أوراق قاتلة الطفل بالمكواة و5 متهمين في "مجزرة أبو حزام" للمفتي... مشاهد دامية تهرقنا من جديد



الأربعاء 8 أكتوبر 2025 08:30 م

شهدت محافظة قنا خلال السنوات الأخيرة سلسلة من الجرائم البشعة التي هزت وجدان الرأي العام، كان آخرها ما صدر من محاكم الجنايات بالمحافظة خلال الساعات الماضية، من قرارات بإحالة أوراق متهمين في ثلاث قضايا دموية إلى مفتي الجمهورية، تمهيداً لإصدار الحكم النهائي بإعدامهم شنقاً.

مأساة "الطفل والمكواة"

في القضية الأولى، أصدرت محكمة جنايات قنا قراراً بإحالة أوراق متهمة تبلغ من العمر 25 عامًا، إلى المفتي بعد ثبوت تورطها في جريمة قتل مروّعة راح ضحيتها طفل صغير، استخدمت فيها "مكواة" كأداة للجريمة. وتعود تفاصيل الواقعة إلى 21 سبتمبر 2024، حين استدرجت المتهمة الطفل إلى منزلها، ثم انهالت عليه ضرباً بالمكواة على رأسه بعد أن ألقت به من أعلى السلم وأطبقت على فمه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، وذلك انتقاماً من والدته بسبب خلافات شخصية سابقة. ووفق أوراق القضية رقم 15636 لسنة 2024 جنايات مركز قنا، المقيدة برقم 5134 لسنة 2024 كلي قنا، فإن المتهمة تعمدت القتل مع سبق الإصرار والترصد، وهو ما أثبتته تقرير الطب الشرعي الذي أوضح أن الوفاة نتجت عن كسور متعددة بالضلع والعضد الأيمن ونزيف إصابي شديد أحدث صدمة قاتلة.

جريمة الخرطوش في الطريق العام

في السياق نفسه، نظرت المحكمة قضية أخرى تعود وقائعها إلى 20 فبراير 2022، حيث أقدم أربعة متهمين (بينهم هاربون) على قتل شاب في العقد الرابع من عمره باستخدام سلاح خرطوش، بعد أن تربصوا به في الطريق العام. وبحسب أوراق القضية رقم 7929 لسنة 2022 جنايات نجع حمادي، والمقيدة برقم 664 لسنة 2022 كلي قنا، فإن الجريمة وقعت عمداً مع سبق الإصرار، حيث حمل الجناة السلاح وتربصوا بالمجني عليه الذي أطلقوا عليه النار فأردوه قتيلاً في الحال. وأكدت مناصرة الجثة أن الضحية كان يرتدي ملابس "تربنج زيتي"، بينما كشف التقرير الطبي عن تهتكات شديدة بالرئة اليمنى والأوعية الدموية وكسور بالضلوع.

"مجزرة أبو حزام" .. دماء على الأسفلت

أما القضية الثالثة، فهي الأكثر دموية وأثارت أصداء واسعة، وتعرف إعلامياً بـ"مجزرة أبو حزام". فقد قررت محكمة جنايات نجع حمادي برئاسة المستشار محمد الرفاعي، إحالة أوراق 5 متهمين إلى المفتي، بعد إدانتهم بقتل 11 شخصاً وإصابة 8 آخرين في هجوم مسلح على سيارة ميكروباس بقرية أبو حزام في 2 يونيو 2021، على خلفية خصومة ثأرية بين عائلتين. وكشفت التحقيقات أن المتهمين نصبوا كميناً للضحايا، حيث استدرج أحدهم خصمه لشراء بندقية آلية ثم أطلق عليه الرصاص، قبل أن ينفذ باقي المتهمين هجوماً بالأسلحة النارية على ميكروباس يقل أفراداً من عائلة المجني عليه، مما أسفر عن سقوط ضحايا بالعشرات بين قتيل وجريح.

والمتهمون في القضية، وفقاً للتحقيقات، هم: سيف إ. (موظف بإدارة تموين نجع حمادي)، إسماعيل إ.، محمود س.، ع. م.، عاطف ع. أ. م.، وصالح الدين أ. م.، وقد نسبت إليهم النيابة العامة تهم القتل العمد مع سبق الإصرار وحيازة أسلحة نارية دون ترخيص.

انتظار الحكم النهائي

من المنتظر أن تعقد محكمة جنايات قنا جلسة علنية خلال الأسابيع المقبلة للنطق بالحكم بعد ورود الرأي الشرعي للمفتي، وسط ترقب واسع من أهالي الضحايا والرأي العام الذي يتابع تفاصيل هذه القضايا المروّعة.